# باليرينا

نسرين البخشونجي

obeikan.com

الكتاب : باليرينا ( نصوص )

المؤلف : نسرين البخشونجي

الطبعة الأولى : القاهرة ٢٠١٨

رقم الإيداع : ١٩٥٤٠ / ٢٠١٧

الترقيم الدولي : I.S.B.N : 978 - 977 - 493 - 290 - 8

الناشر

شمس للنشر و الإعلام

٢٧ ش الثلاثين. برج الشانزليزيه . زهراء المعادي. القاهرة

ت فاكس : ٢٧٢٣٨٠٠٤ (٠٢) ، ٠١٢٨٨٨٩٠٠٦٥ (٠٢)

www.shams-group.net

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لا يسمح بطبع أو نسخ أو تصوير أو تسجيل
أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة كانت
إلا بعد الحصول على موافقة كتابية من الناشر

شمس
للنشر والإعلام

# باليرينا

خصوص

نسرين البخشونجي

obeikan.com

obeikan.com

مَنْ كَانَ مِنكُم بِلا حُزْنٍ...

فَليَرمِني بفَرَح!

obeikan.com

obeikan.com

# نقاء

نَذَرَتْ رُوحَها للعشق ،

ذاتَ بدرٍ

فَتَقبّلهَا النَّورُ ،

واصْطَفاهَا.

obeikan.com

# باليرينا

(١)

ذاتَ يومٍ...
سأرقصُ على حافةِ القصيدة
بخفَّةِ الباليرينا
بفستانيّ المنفوشِ
كزهرةِ لُوتسٍ
ورديِّة.

obeikan.com

(٢)

ذاتَ يومٍ...

سأرقصُ على وترِ الأغنية

بجُنونِ التانجو

والحَرفُ يُهدهِدُني

كعاشقٍ

أسْكَرتْهُ نجمةٌ

زمرديِّة.

obeikan.com

(٣)

ذاتَ يومٍ...

سأصعدُ إلى قوسِ قُزح

سأنزلقُ بينَ أصفرِ الجنون

وأخضرِ السّكون

وما بينَ فرحةِ البرتقاليَ

وحُزنِ البنفسجيَ

سأبقى حيثُ أحمرُ الثورةِ

رُبّما أتحرّر.

obeikan.com

(٤)

ذاتَ يومٍ...

سأبدو كقديسةٍ

بهالةٍ بيضاءَ فوقَ الرأس

وسأطفو فوقَ

الظلامِ

كريشة.

obeikan.com

(٥)

ذاتَ يومٍ...

سأجلسُ على حافةِ القمر

أبعثرُ الأبجدية

وأُعَمِّدُ الوِحدةَ بماء الحرف.

obeikan.com

(٦)

ذاتَ يومٍ...

سأردِمُ بحْرَ الخطايا

ليصيرَ صِراطًا من نُور.

obeikan.com

(٧)

ذاتَ يومٍ...

سأبتلعُ قُرصَ الشمسِ

وأُغلِقُ بابي في وجهِ الظَلام.

obeikan.com

(٨)

ذاتَ يومٍ...

سأتخلصُ من كُلِّ قيدِ

كبّلني على مذبحِ الطاعة

سأُحطِّمُ أصنامَ الخوف

وأغفرُ للحُزن.

obeikan.com

(٩)

ذاتَ يومٍ...

سأحكي لكم

عَنْ اليقينِ الذي يُذبح

بِرِقَّةِ الوتر

ويُمزَّقُ

بخِفَّةِ النَّدى

ويَترُكَكَ كزهرةِ بنفسجٍ

وحيدة.

obeikan.com

(١٠)

ذاتَ يومٍ...

سَأصِفُ لكم

كيفَ يكونُ

صخبُ الوحدة

وصَمتُ الضجيج.

obeikan.com

(١١)

ذاتَ يومٍ...

سأقفزُ داخلَ المِرآةِ

وأُجالسُ الحقيقةَ.

obeikan.com

**(١٢)**

**ذاتَ يومٍ...**

**سأمحو وشمَ الصّمت**

**وأعلنُ شغفي بالحكايات.**

obeikan.com

# عَابِرون

العَابِرونَ

إلى قَلبِ ذاكِرَتي

أخذُوني برِفقٍ

نحو ممراتِ الحنين.

obeikan.com

# أنت مُبدع ؟

(١)

أنتَ مُبدعٌ ؟

لَستَ سِوى طاحونةَ هواء

تمنحُ قُصُولًا مِن رُوحِكَ

للعابرين

وحِينَ تَنْكسرُ

ستُنْسَى.

obeikan.com

(٢)

أنتَ مُبدعٌ ؟

لَسْتَ سِوى مَسْحُورًا

تَحمِلُ داخلك

عدسةً مكبِّرة

ترى قُبْحَ العالَم

وجَمَالهُ في آنٍ واحد.

obeikan.com

(٣)

أنتَ مُبدعٌ ؟

لَسْتَ سِوى رُوحًا متعَبةً

تَحمِلُ صليبَكَ أينما تذهب!

obeikan.com

(٤)

أنتَ مُبدعٌ ؟

لَسْتَ سِوى نبيًا

بِلا وحي

تُبطِنُ الحُزنَ وتُعلنُ الفَرح.

obeikan.com

(٥)

أنتَ مُبدعٌ ؟

لَسْتَ سِوى يقينًا

شَابه الشَّك!

obeikan.com

# دهشة

بشَرنقةِ الدَّهشة...

الأشياء - كُلُّها - مُمْكِنة؛

الحُلْمُ ورقةٌ بَيضاء ،

و...

الأملُ قَوسُ قُزح.

obeikan.com

# مشهدٌ بالقُربِ من حافة

جالسةٌ على حافةِ النَّهرِ...
تُنْصِتُ لأحلامِ العابرين ،
تُراقِبُ قُبعة السَّماء
المُتَسخةَ كثيراً بالخيبات.

obeikan.com

# رأيتُ بيسان

ثَمّةَ طريقٌ كُنّا فيه تائهين ،

انتهينا

إلى سُلمٍ عَالٍ ،

صَعدنا

كَأنَنا سافَرنا عَبرَ الزمن!

وأمامنا؛

بحرٌ رائقٌ...

والمباني القديمة

حُروفٌ بَرَزتْ أمامي

على الجدار.



obeikan.com

شَهقتُ!

كَأنِّي خُلقتُ

مِنَ الخَضَار ،

سَكَتُ...

لأمدحَ الفَرَح.

obeikan.com

# سُبُل

(١)

عَلَى سَبِيلِ الوفاء ،
أرخَيتُ طَرْفَ الوَترِ
حَتى لا ينقطعَ
مَا تَبقَّى بينَنا.

obeikan.com

(٢)

عَلَى سَبِيلِ الأبدية ،

تَعمدتُ بماء النيل.

تَيمَمتُ بالنّور

قَفزتُ بينَ الكواكب ،

بخفَّةِ الفَراشات.

obeikan.com

(٣)

عَلَى سَبِيلِ العِشْق ،

خَلَعتُ قَلبي

ألقَيتُهُ في اليَمِّ ،

وَ...ظو

كَرِهتُك!

obeikan.com

(٤)

عَلَى سَبِيلِ العِنَاد ،

نَزعتُ رِداءَ الخَائفين...

وانتظَرتُ قُدومَ الظلام...

أرْتَعِش.

obeikan.com

(٥)

عَلَى سَبِيلِ الحُبِّ ،

أُؤرقُ بياضَ وَرَقتي...

أَبَعثرُ الأزرقَ...

لتَستَبِيحَ فُرشاتي ،

المِسَاحات.

obeikan.com

(٦)

عَلَى سَبِيلِ الجُنُون ،

تَصنعُ قُقَاعاتِ مُلَونة...

تَنثُرُهَا وَتَنثُرُهَا...

وَتَصبِغُ بِمَا تَبقى...

قَوقَعةَ وحدتها.

obeikan.com

(٧)

عَلَى سَبِيلِ الندم ،

سَعَتْ لتَغييرِ حَرفِها الأول...

-لكن-

لا سبيل للعودة...

ولا مجال للالتفات.

obeikan.com

# لا أكتب

أنا لا أكتُب...

أنتم لا تَعرفون المَعنى...

أنْ يَتحوَلَ صَمتي ،

المجنونُ

إلى ثورة!!

ويَتحولُ الحَرفُ داخِلي...

لدوامةٍ ،

وأظلَّ حَبيسةَ كَلِمة ،

لَمْ تُكتَبْ بَعد

ونصٌ يرفضُ الميلاد.

obeikan.com

# لا مفر

أنا...

يَقينُكَ المَذبُوح ،

على مِقصلةِ الشَّك...

أنا...

الشَّعرةُ الرَّفِيعةُ ،

بينَ إيمانكَ وَكُفرك

أنا...

ذَاتُكَ...

فَلا مَفر...

-لا مَفر-

مِنَا.

obeikan.com

# تاريخ

بعدَ مَائةِ عامٍ

ستجدونني

ربما حرفاً بقصيدةٍ منسية

أو رُكنًا بعيدًا على وشك الانهيار...

وستجدونني

تاريخًا مكتوبًا ،

برُكنِ صورةٍ ضوئية...

لَمْ ولَنْ تُطبع!

obeikan.com

# سِكين

بخُشُوعٍ أمامَ الصمتِ...

أراني مُعلَّقةً

على مَشانِقِ الحُزنِ...

أمنحُ هِبَتي

سِكينًا مكسورًا

يَمسَحُ دَمعي.

obeikan.com

# نصف سيزيف الآخر

تُكَبِّلُني الأعْشابُ ،

تَسحَبُني لأعمقِ نقطةٍ في قَاعِ الحُزنِ...

أطفُو...

ألتقطُ نَفَسًا عَميقًا...

أُشاهِدُ زُرْقةَ السّماء

وأنا أنزلقُ مُجدَّدًا...

نحوَ الظَلام.

أُبعَثُ مِنْ جَديد ،

كَفَرعِ نباتٍ

جافًا هشًّا.



obeikan.com

أتنفَسُ مِن جديد ،

وأُعَاوِدُ الكَرَّة.

obeikan.com

# الأمَـل

يَنْتظِرُكَ...

كطفلٍ يَقفُ خَلفَ بَابٍ ،

يُراقِبُكَ كُلَّ دَقيقةٍ

سَتراهُ ،

حِينَ تَغسِلُ قَلبَكَ بالنّور.

obeikan.com

# حُلْـم

رَأيتُكَ ،

والشَّجَرُ حَزينًا...

وغيماتِ صغيراتِ يُخبَئنَ الشَّمس

بَينمَا أجلِسُ في الفَناء

أُراقِبُ مَلامِحَكَ

مَنقوشةً في فِنجانِ قَهوتي.

obeikan.com

# بلا أفكار

تَركتُ أفكارى ،

على الحَبلِ

وخَرَجَتُ.

بَدَتْ الأمورُ رائعةً...

دونَمَا ذكرياتِ ،

أو دَمعاتِ ،

قَابِعةً خلفَ النَّظَارة.

obeikan.com

# نـَزْف

جَسدي المَغْمُوسٌ بِصَفحةِ الشَّمس ،

بدا شَفَّافًا.

قَلبي كَانَ نَاصِعًا ،

في صُورةِ مِصْفاة.

obeikan.com

# أَنَانيةٌ مُفْرطة

على الأرْجَح ،

سَيَخْتبِئُ أبنَائي بَينَ ذِراعيَ

وسَيلعنونَ لَحظةَ أخْرجتُهم

مِنَ الجَنَّة!

لأفرحَ بحُضنٍ

وَأسعدَ بِنظرةِ!

دَفَعتُهُم بزَهوٍ

نحوَ عالَمٍ

مجنونٍ ودمويّ!

obeikan.com

دَفَعتُهم بِأملِ

نَحْوَ الجَحِيم!

وانتظرتُ أنْ يَكبروا

وَحَلِمْتُ أنْ يخرجوا

ملائكةً جديدة مِنَ الجَنّة!

كَي تَكتمِلَ بَهجتي.

obeikan.com

# خِنْجر

أنظُرُ إلى طَاولةِ جَمعتَنا
قَبلَ أنْ نَلعَبَ الكَراسيَّ الموسيقية
مِنْ خَلفِ الضَّبابِ!
أُراهِنُ يَضْحَكنَ بغَنجٍ
يَومَها
أفسَحتُ مَكَانًا لإحدَاهُنَ
فَأخرَجتْنيَ مِن الدَائِرةِ
بِخِنْجرِها.



obeikan.com

# بُقعَةُ النُّور

أنا لا أعرِفُ كَيفَ سَأشعُر

لَو أنَّ أولَ شُعاعٍ رأيتُه

انطفأ!

لَو أنَّني فَقدتُ أولَ حُضنٍ

استقبلَني حِينَ سَقطتُ

مِنَ الغَيمةِ الوَرديِّة

وَقَدَّمَني للعَالَم!

تِلكَ اليَدُ البيضاءُ

التي حَمَمّتنِي بالنَّدى!

obeikan.com

والقلبُ الذي غَمَرَني

بالسّلام!

أنا حَقًّا لا أعرف

كَيفَ سَأشْعُر!

لَكِنِّي

سَأبقى حَيثُ بُقعةُ النّورِ

وأنتظِرُ صُعُودَهَا

نَحوَ البَيَاض!

obeikan.com

# صَداقةٌ أبديةٌ

حَمَلَتْ صَلِيبَها

وَمَشَتْ

في طَريقِ الآلامِ

برِفقةِ الوحدةِ والجُنُون!

obeikan.com

# حُرية

غَارِقةٌ في بئرِ رَوحِها
في أعمقِ نُقطةٍ فِيه
عَثَرَتْ عَلى القيد!
فَكَّتهُ
وَتَحَرّرت!

obeikan.com

# فِـرار

أريدُ أنْ أختبئَ
مِنَ الانتظارِ
في قلبِ نَجمةِ
خَفَتَ نُورُهَا ،
وَبَقتْ في زَاويةِ السَّماءِ
لا تُزعجُها وحدَتَها.
نَتشاركُ ذكرياتِ الفَرَحِ
طُفُولةَ الأمنياتِ
وَضَوءَ القَمَر!

obeikan.com

# الطريق

أخْطو في طَريقِ البدايَات!

أولُهُ حَيرة

شَابَهَا الخَوف...

أوسَطهُ صحراء ،

عَلى أرضِها نَبَتَ الأمل.

وَآخرهُ بَيْنَ بَيْنَ!

حَاولتُ مَحوَ ذاكرةِ سَمائي

ذَكَّرتني النَجْمات.

obeikan.com

# تسلل

صِغارًا كُنَّا

نَحلُمُ بالفِرارِ

نَحوَ البرَاح!

وَأدركنا أنَّ الحياةَ

سِجْنٌ!

تَسَلَلَ الحُزنُ

بخِفةٍ إلى دَاخِلنا.

ليَحتلَّ مساحاتِ الفَرَح!

obeikan.com

# مـاذا لـو ؟

ماذا لَو ؟

تَرَكَ الفَقْدُ مِقعدَهُ المُفَضَّلَ

في قلبي

وَسافَرَ بعيدًا

نحوَ السَماءْ.

ماذا لَو ؟

دَخلَ الفرحُ جَنتي

وَاستَحالَ ورودًا

وفراشات.



obeikan.com

ماذا لَو ؟

كانت الحياةُ

حانيةً

كشمسِ الشتاء ؟!

obeikan.com

# مشهد

لَو توقفتِ الحياةُ
عِند مَشهدِ البداية
لتَمنحَ بريقَ النَظرةِ الأولى
صَكَّ الأبديةِ
وبكارةَ أُمنياتِ
لا يَمسّها يأسٌ.

obeikan.com

# حياة

يَحدثُ أنْ

تَجدَهُ في الطريق!

يَتوسَّدُ الأسفلتَ بسَواده

وَيَستَترُ مِنَ المطرِ

تَحتَ إعلانٍ ضخمٍ

مَكتوبٍ في مَديحِ الحياة.

obeikan.com

# على طرف الحياة

جَيدٌ أنْ أكونَ مُجردَ

إنسانةْ!

تَقفُ على طَرفِ الحياةِ

المُضيء

مِنْ دونِ أنْ أتورَّطَ

في الظلام!

وستحتويني - ذاتَ يومٍ - ذاكرةُ أحدِهِم

حِينَ يُناديني

العَدَم!

obeikan.com

# أغنية حزينة

ساعتانِ وذاتَ الأغنيةِ الحزينةِ تدورُ

بإيقاعِها الراقصِ داخلي

الألمُ الذي اعتدتُه لسنواتٍ غلبنى اليوم

أتلوُ صلواتى اللَّيلة

والأغنيةُ مازالتْ تدور

أنظرُ للسّماء الخاليةِ مِنَ النّجوم

مازالتْ تدور

أحَمْلِقُ في السّقْفِ الأبيضِ

وهي تدور

obeikan.com

لَو أنَّ رأسي جهازُ كاسيت قَدِيم
كنتُ سأُخْرِجُ الشَّريطَ بِبَساطة.

obeikan.com

# اتجاهات

قَلبيَ المُعَلَّقُ على مَشْنقةِ القَلق
يَتبَعثرُ وَحيدًا بينَ الاِتجاهاتِ
وَتُلَملمَهُ فِتنةُ الشَفَق!

obeikan.com

# وَشْم

وَكُلَّما نَظَرتُ في المرآةِ

أرى هَذا التَرَّهُل!

أقولُ لنفسيَ

بأنَني مُمتنةٌ

للنَدباتِ ،

وَلكُلِّ خَطٍّ أبيضَ رفيع!

وَشَمَ بَطني

بالحُبّش!

وَثمرَتَاي

مَا عَادتَا مُحَرّمَتَان

obeikan.com

بَعدمَا سَالَ مِنهُما

طعامٌ للملائِكة!

obeikan.com

# حَيْرة

أقفُ بينَ فَوضى أفكَارِكَ ،

حائرةً...

هَل أنصِتُ لصوتِ ذكرَياتِكَ ؟

أم

أقرأُ تَفاصيلَ الأحلام ؟

obeikan.com

# إعْصار

تَتساقطُ أفكاريَ المُلَوَنَةْ

على صحراءِ عَقلي...

يَستَبيحُ إِعصارُ القَلقِ روحي ،

يَبتلعُني داخلَ قلبِه.

وَأنَا كالورقةِ الفارغةِ مِنْ كلِّ شيء

سِوى خطٍ واحدٍ ،

-ووحيد-

مُتعَرجًا!

ليسَ لَهُ بداية ولا نهاية!

obeikan.com

# جَفاف

مشاعري...

صَارتْ مِثلَ لَوحةِ

على وشكِ السُقوط

مِن عَلى جدارٍ مُهْترئ

أو

قِطعةِ حَلوى مَنسيّة!

تَبدو شهيةً

لكِنَّها تَيبَسَتْ!

obeikan.com

# قَوقَعة

البّوحُ لَمْ يَعُدْ صَديقي

تَركني أحمِلُ أسراري وَرَحَل...!

أسيرُ مُثَقَلةً

داخلَ قوقعتي

بعيدًا عَن الصَّرَخات

والدُمُوع!

obeikan.com

## ٢٤

هذهِ المَرة
لَمْ يُبَاغتْني صَوتُ ارتطامِ الجَسد
بالحديدِ السّاخِن
وَلَمْ تَنْهشْ رُوحي.
صَرخَةٌ آدَمية ،
أتاها الحزنُ مِن حَيثُ لا تَدري
هذهِ المَرة
الرابعةُ والعشرون.
شَاهَدتُ الحادثةَ
دون وعي

obeikan.com

نَثرتُ أنيني في الهواء

ثُمَ أغلقتُ النافذة!

obeikan.com

# انتصاراتٌ سرية

يوميَا
أصنعُ بطولةً للمجد
أمام المِرآةِ
أُحدِّثُني
بوحي لذاتي مؤلم
-سيدي-
الأشياء في حَضْرَتك
تَتَبخَّر
انتصاراتي عليكَ سِريَّة
قَمعُكَ لي
علنيَ!!



obeikan.com

# أُمومة

أشعرُ بالخجلِ من فزعي

حين سَمِعتُ صوتَ الارتطامِ

جاءني وجهُ أمٍّ تُمشِّطُ صَفحةَ السّماء

بعيونها

بحثًا عَنْ قذيفةِ آتيةٍ مِنْ بعيد!

تُمهدُ لأطفالها

• • •

obeikan.com

أشعرُ بالخجلِ مِنْ خوفي

حينَ رأيتُ شُعلةَ نارِ وليدةِ

تَذَكَرتُ صورة عُمران

عيناهُ فارغةِ مِنْ كُلِّ شيءِ

سوى نظرةِ خوفِ حادة

• • •



obeikan.com

أشعرُ بالخجلِ مِنْ طفلٍ

جالسٍ على حافةِ البَينِ بَين

بجَسَدٍ مُرتَعشٍ

أقِفُ في حَضْرَةِ الحَياةِ

وفي يديّ طفلان

ألهثُ مِنْ خَوفي عليهما.



obeikan.com

obeikan.com

obeikan.com

# المؤلفة في سطور

- نسرين البخشونجي
- كاتبة صحفية
- عضو اتحاد كتاب مصر
- صدر لها:
  - بُعد إجباري ، مجموعة قصصية ٢٠٠٩
  - غرف حنين ، رواية ٢٠١١
  - عطر شاه ، رواية ٢٠١٣
  - لو ، مجموعة قصصية مسموعة ٢٠١٥
  - تفاصيل ، مجموعة قصصية ٢٠١٦
  - باليرينا ، نصوص ٢٠١٨


- البريد الإلكتروني : nesreinhamdy@gmail.com
- facebook.com/nesrein.elbakhshawangypage


obeikan.com

# الفهرس


- نقاء ..... ٧
- باليرينا ..... ٨
- عَابِرون ..... ٢٠
- أنت مُبدع ؟ ..... ٢١
- دهشة ..... ٢٦
- مشهدٌ بالقُربِ من حافة ..... ٢٧
- رأيتُ بيسان ..... ٢٨
- سُبُل ..... ٣٠
- لا أكتب ..... ٣٧
- لا مفر ..... ٣٨
- تاريخ ..... ٣٩
- سِكين ..... ٤٠
- نصف سيزيف الآخر ..... ٤١
- الأَمَل ..... ٤٣
- حُلْم ..... ٤٤
- بلا أفكار ..... ٤٥
- نَزْف ..... ٤٦
- آنَانيةٌ مُفْرِطة ..... ٤٧
- خِنْجرٌ ..... ٤٩


obeikan.com

- بُقعَةُ النُّورِ ..... ٥٠
- صَداقةٌ أبديةٌ ..... ٥٢
- حُرية ..... ٥٣
- فِـرار ..... ٥٤
- الطريق ..... ٥٥
- تسلل ..... ٥٦
- مـاذا لـو ؟ ..... ٥٧
- مشهد ..... ٥٩
- حياة ..... ٦٠
- على طرف الحياة ..... ٦١
- أغنية حزينة ..... ٦٢
- اتجاهات ..... ٦٣
- وَشْم ..... ٦٥
- حَيْرة ..... ٦٧
- إعْصار ..... ٦٨
- جَفاف ..... ٦٩
- قَوقَعة ..... ٧٠
- ٢٤ ..... ٧١
- انتصاراتٌ سرية ..... ٧٣
- أُمومة ..... ٧٤


obeikan.com

obeikan.com

obeikan.com

obeikan.com

**Tel :(+2) 01288890065**

**www.shams-group.net**